

العربة التي طارت

Original Publisher: Pratham Books
Author: Ken Spillman
Illustrator: Ajanta Guhathakurta
Translator: Mariam Abo.Alola

التعليم فوق الجميع | education above all

Level 3





أرجون له ثلاث عجلات، ومصباح، ومعطف أخضر وأصفر اللون، وينتمي لأكبر عائلة في مدينة دلهي الهندية كلها. في كل مكان يذهب إليه أرجون يرى إخوته، وأخواته، وأقاربه.

- يزمّرون له: "تحرّك بحذرا!"

- فيرد عليهم مزمّرًا: "بالتأكيدا!"



لقد عمل أرجون بجد ليل نهار، فكان يدور طوال اليوم بلا كلل أو ملل مع صاحبه سيريش الذي كان يعمل بجد أيضًا.

"بفت - بفت - توكا - توكا - توك!"

كان سيريش مُسنًّا ويعاني من آلام في عظامه، ومع ذلك فقد كان مثابرًا في عمله، وقد زين لوحة مقود أرجون بورود اصطناعية وصور لنجوم الأفلام. كان سيريش يروي عطش أرجون بالغاز النظيف حتى عندما كانت تطول طوابير الانتظار في المحطات، وحتى عندما كانت مظلة أرجون تتمزق كان سيريش دائمًا ما يعمل على إصلاحها في أسرع وقت ممكن.



كان أرجون يحب اصطحاب العائلات إلى مركز لاجبات ناجار التجاري، وكان قلبه يرقص فرحًا عندما يفضله السائحون على السيارات الرباعية العادية، وكان يحب أن يأخذ قسطًا من الراحة تحت إحدى الأشجار المجاورة لمَعلَم "قطب منار" برفقة سيريش.





لم يَمَلّ أرجون من سحر مركز كونوت التجاري في الليل، وكان دائمًا ما يشعر بالسعادة عندما يسمع الصخب حول محطة القطار، وعندما يرى الجماهير الكثيرة وهي تخرج من ملعب فيروز شاه كوتلا بعد انتهاء مباراة من مباريات "الكريكيت"*.

كانت حياته جميلة، وكان أرجون يعلم أنه لا ينبغي له أن يتمنى أكثر من ذلك.

الكريكيت: لعبة رياضية جماعية مشهورة في الهند، تلعب باستخدام المضرب والكرة.



ولكن أرجون كان يتمنى سرًا أن يحصل على المزيد؛ فكان يتمنى أن يطير، وأن تكون له مروحة مثل طائرة الهليكوبترا! فكان يتخيلها وهي تشق الهواء فوق مظلته، وسيريش يغطي رأسه بوشاح يرفرف طرفاه مع نسمات الهواء العليل، ثم يحلّق عاليًا إلى السماء:

"بفت - بفت - توكا - توكا - تك!"



ومع ذلك كان أرجون يعلم أن هذا مجرد حلم؛ أن يكون لديه مروحة كمروحة الهليكوبتر هو خيال مثل أن يكون للفيل أجنحة، أو أن يكون القطار قادرًا على الطيران وتتبعه عرباته في الفضاء مثل الصاروخ.

وفي أحد الأيام الحارة، كان أرجون ينتظر في الزحام الشديد عند أحد التقاطعات، **وقد جلست خلف سيريش** امرأة شعرها رمادي مرتدية ساري باهت وبالٍ.





وجاء من بين العربات والسيارات ولد صغير يبيع الماء، وقد لمعت عيناه كالحجارة المصقولة وهو يمد يده بقنينة ماء بارد، ويقول:

"سيدتي.. إنه بارد جدًا.. وجيد جدًا.. إنه سحر."
فضحكت المرأة قائلة: "سحر؟"
هزّ الولد رأسه وأماله حتى ظن أرجون أنه سيسقط.



فقالت المرأة: "جميعنا بحاجة إلى السحرا!" وأخرجت بضع روبيات وأعطتها للصبي وأخذت منه قنينتي ماء، وأعطت واحدة مباشرةً لسيريش.



ابتسم سيريش ابتسامة عريضة أظهرت أسنانه البالية، وشرب بسرعة حين اخضرت الإشارة وتحركت السيارات، فمازح السيدة قائلًا: "بدأ السحر بالعمل مباشرة!"

وشربت السيدة أيضًا، وقد سقطت منها بعض القطرات على أرجون الذي كان سعيدًا وهو يرحب بأحد إخوته في الطريق: "**بفت - بفت - توكا - توكا - توك**".



ولم يمض الكثير من الوقت حتى شعر أرجون بخفة في حركته
حين انفكت حركة المرور أمامه وراح يبحر في الطريق!

نظر سيريش للسيدة التي تجلس في الخلف في مرآة أرجون وقال في اندهاش بعد أن خف الازدحام: "نعم، ساحر جدًا يا سيدتي!" وكان ساري السيدة قد بدأ يلمع بتألق وقد ظهر فيه تطريز ذهبي جميل، فقالت ضاحكة: "إنه سحر!!"





وبدأت عجلات أرجون ترتفع عن الأرض شيئًا فشيئًا، ولم يكن لديه مروحة هليكوبتر لتساعده، فحدّث نفسه قائلًا: "هذا سحرا! إنه سحر تلقائي!"

تفرَّق سرب من أسراب الطيور عندما رأت أرجون الذي أضيئت مصابيحه من شدة فرحه!





طار أرجون فوق استاد جواهر لال نهرو، وفوق بوابة الهند، ومر على ضريح همايون، ونهر يامونا، وكذلك معبد أكشاردام العظيم! كما شاهد شبكة عملاقة من الطرق، وكأنها منزل أحد العناكب المجنونة.

وفتح سيريش عينيه من الدهشة، وبدأ يصرخ فرحًا! لم يعد عليه أن يمسك المقود، ولا أن يراوغ السيارات في الشارع!

بينما قالت السيدة التي كانت مندهشة من ساريها الجميل لسيريش:
"أوه! وجهك!"
نظر سيريش في المرآة، فرأى أنه أصبح يشبه أبطال بوليوود، وقد ابيضت أسنانه، وكانت بشرته مشعة، فقال ضاحكًا: "علينا أن نشرب المزيد من الماء!"





ولكن أرجون راح يفكر: "ولكن ماذا نفعل نحن؟ إلى أين نحن ذاهبون؟ ماذا أكون أنا إن لم يقدني أحد؟! لم أكن يومًا حرًا كالآن، ولكن لم أكن تائهًا من قبل كالآن أيضًا!!"

وتابع تفكيره: "في العالم الذي نعرفه يكون لكل رحلة هدف، وكل هدف يكون مؤقتًا!"



وفي الصمت الذي لا مثيل له كان أرجون يشتاق لأبواق السيارات، وللشوارع التي أمضى فيها حياته، ولازدحام السيارات والباصات والدراجات النارية. ونظر من الأعلى فرأى أفراد عائلته في عملهم، كانوا يظهرون كنقاط صفراء منيرة.

لقد اشتاق أرجون حتى لصخب الناس، الذين يحرص كل واحد منهم على الوصول إلى مكان معين، أماكن يذهبون إليها... **"بفت - بفت - توكا - توكا - توك"**.

بينما نظرت السيدة إلى الأسفل وتذكرت الأفراح التي تنتظرها، كان من السهل عليها أن تنسى بريق الساري الأخّاذ، وفكرت: "أنا كنت ذاهبة لزيارة ابنتي وأحفادي، إنهم ينتظرونني، إنهم سحر حياتي الحقيقي!"





وكان سيريش قد بدأ يَمَلّ من مظهره البوليوودي، ففكر: "ما فائدته أصلًا؟!" بينما كان كل ما يتمناه هو أن يكون مظهره كأبطال بوليوود، صار يريد الراحة التي كان يشعر بها لما كانت بشرته طبيعية!



بدأت أضواء أرجون تخفت، فقد شعر أنه بلا هدف، وكان قادرًا على قراءة أفكار سيريش، وكان يشعر بشعور السيدة أيضًا. فبدأ بالنزول إلى الأسفل شيئًا فشيئًا، وبدؤوا يشعرون بدفء المدينة. وكلما اقترب أرجون من الأرض، ازداد حماسه وطاقته أكثر!



بدأ سيريش يشعر أنه مشغول مرة أخرى! فشعر بسحر المدينة الذي اعتاد عليه دائمًا، فكل إشارة وكل تحويلة كان يعرفها وكأنها تتحدث إليه! وبدأ يعود إلى شكله الطبيعي ثانية، وكان يعرف إلى أين هو ذاهب، كان بالفعل قد اقترب من المكان.

وعاد ساري السيدة الباهت مرة أخرى، ولكن وجهها كان متألقًا.

ولامست عجلات أرجون الأسفلت الدافئ، وتنهد محركه في راحة: **"بفت - بفت - توكا - توكا - توك"**، وزمّر له أحد إخوته: "تحرّك بحذرا!"

وصلوا إلى منزل ابنة السيدة التي لوّح لها أحفادها من النافذة في الطابق العلوي. ونزلت السيدة وأعطت سيريش أجرته، وسمع أرجون صوت شخص ينادي ليركب بعد السيدة.

كل رحلة تشكّل جزءًا جديدًا من رحلة أرجون الطويلة المليئة بالمفاجآت!



Acknowledgements

Qatar National Library acts as a steward of Qatar's national heritage by collecting, preserving & making available the country's recorded history. It provides equal access to all types of information & services and aims to enable the people of Qatar to positively influence society by creating an exceptional learning and discovery environment. His Highness Sheikh Tamim bin Hamad Al Thani, the Amir of Qatar, inaugurated the library on 16 Apr 2018.

National institution of higher education in Qatar. The Translation Minor offered by the Dept of English Literature & Linguistics at the College of Arts & Sciences is designed to meet the demands of an increasingly globalized society by developing translation skills in the fields of law, science & technology, business, media and the arts. The program develops students' awareness of the cultural and linguistic challenges involved in translation.

TII offers a unique set of academic & professional programs in translation, interpreting and language learning. Learn more: tii.qa

Story Attribution:

This story: العربة التي طارت is translated by Mariam Abo.Alola . The © for this translation lies with Education Above All (EAA), 2021. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Based on Original story: 'The Auto That Flew', by Ken Spillman . © Pratham Books , 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

Images Attributions:

Cover page: Flying auto, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 2: Autos, buses and cars, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 3: Auto rickshaw and driver, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 4: Auto under a tree near Qutab Minar, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 5: Auto and happy children, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 6: Auto with helicopter blades in sky, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 7: Auto-train and elephant, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 8: Tired people in traffic, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 9: Man selling water in traffic, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 10: Woman holding bottle of water in auto, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

Images Attributions:

Page 11: Autodriver and woman drinking water in auto, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 12: Auto in the center of traffic, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 13: Autodriver talking to woman passenger, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 14: Auto in the sky, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 15: Birds and auto in the sky, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 16: Auto on road, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 17: Autodriver smiling, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 18: Yellow and green auto, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 19: Auto in the sky and cars on road below, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 20: Woman thinking of family, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 21: Bored man looking into the mirror, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 22: Auto in the sky and buildings below, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

Images Attributions:

Page 23: Auto in traffic, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license. Page 24: Woman paying autodriver, by Ajanta Guhathakurta © Pratham Books, 2015. Some rights reserved. Released under CC BY 4.0 license.

العربة التي طارت
(Arabic)

في زحام مدينة دلهي الهندية، تصاب إحدى العربات بلمسة سحرية أخذتها وسائقها والراكبة في رحلة إلى السماء! ولكن هل سيكونون سعداء هكذا؟!

This is a Level 3 book for children who are ready to read on their own.